



# القرن للدراسات التاريخية والمضارية

مجلة علمية محكمة

تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان  
بالشراكة مع الإتحاد الدولي للمؤرخين - الدنمارك



ISSN:1858-9952

## في هذا العدد :

- القارة الإفريقية وقضية الوحدة السياسية «قراءة تاريخية تحليلية»  
أ.د. الريح حمد النيل أحمد الليث
- تاريخ مدينة الخرطوم تحت الحكم المصري (1820 - 1885) لمؤلف أحمد سيد أحمد:  
أحمد: حواش على متون  
أ.د. أحمد إبراهيم أبوشوك
- الاكتشافات الأثرية في قرية (الفاو) التاريخية  
أ. أمل بنت وصل بن وصل الله الراددي
- الشورى عند الملك عبدالعزيز (1293 - 1373هـ / 1876 - 1953م)  
أ. شيخة بنت محمد العوني
- سرايا الرسول ﷺ وقوافل قريش (1هـ - 8هـ) (دراسة تحليلية)  
أ. عامر طلال سليم الصاعدي
- حج السلاطين العثمانيين (دراسة تاريخية تحليلية)  
أ. فاطمة سعيد عبدالوهاب أبوملحة
- مشاهد الرقص والموسيقى في مجتمعات الجزيرة العربية قبل الإسلام (دراسة من خلال الفنون)  
أ. صالح محمد مشرف
- الدولة السعودية الثانية (1282 - 1309هـ / 1865 - 1891م)  
أ. فهد بن عيد عوض الشمري
- الأمطار في شمال غرب الجزيرة العربية من القرن 6 ق.م حتى القرن 2م (دراسة تاريخية)  
على ضوء النقوش  
أ. نوره صالح محمد العتيبي
- الحالة السياسية والدينية في إقليم الحجاز في ضوء كتابات ابن حجر العسقلاني (773 - 850هـ -  
1371 / 1446م)  
أ. ريان جمال الدين تركستاني



فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان  
مجلة القلزم: Alqulzum Journal for  
Historical and cultural Studies

الخرطوم : مركز دول حوض البحر الأحمر 2024  
تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع -السوق العربي  
السودان - الخرطوم  
ردمك: 1858-9952

## مجلة القلزم للدراسات التاريخية و الحضارية

### الهيئة العلمية و الإستشارية

- أ.د. حسن أحمد إبراهيم-السودان  
أ.د. سارة بنت عبد الله العتيبي- المملكة العربية السعودية  
أ.د. أسامة عبد الرحمن الأمين- السودان  
أ.د. أبو هريرة عبد الله محمود يعقوب- السودان  
أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس - جمهورية مصر العربية  
أ.د. السماوي النصري محمد أحمد - السودان  
د. أحمد الياس الحسين - السودان  
د. داود ساغه محمد عبد الله- السودان  
د. سلطان أحمد الغامدي- المملكة العربية السعودية  
د. سامي صالح عبد المالك البياضي- مصر  
د. محمد أحمد زروق- المغرب  
د. سعاد عبد العزيز أحمد السودان  
د. أحمد محمد مركز- السودان  
د. باب ولد أحمد ولد الشيخ سيديا- موريتانيا  
د. عزة محمد موسى - السودان  
د. حنان عبد الرحمن عبد الله التجاني- السودان  
د. ربيعة أحمد عمران المداح- ليبيا  
د. أمل عبد المعز صالح الحميري- جامعة صنعاء اليمن

### هيئة التحرير

#### المشرف العام

أ.د.إبراهيم البيضاني

#### رئيس هيئة التحرير

أ.د.حاتم الصديق محمد احمد

#### رئيس التحرير

د. عوض أحمد حسني شبا

#### سكرتير التحرير

د.سلوى التجاني فضل جبر الله

#### التدقيق اللغوي

أ.الفتاح يحيى محمد عبد القادر

#### الإشراف الإلكتروني

د. محمد المأمون

#### التصميم الداخلي

أ. عادل محمد عبد القادر

#### تصميم الغلاف

ايلين عبد الرحيم ابنعوف

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة

تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

## موجهات النشر

### تعريف المجلة:

مجلة (الْقُلُوم) للدراسات التاريخية و الحضارية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر - السودان . بالشراكة مع الاتحاد الدولي للمؤرخين - الدنمارك تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التاريخية والحضارية والمواضيع ذات الصلة لدول حوض البحر الأحمر من الناحية التاريخية والحضارية.

### موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
  2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين ( ).
  3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً وبالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
  4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
  5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (R, Hill).
  6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
  7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
  8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
  9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

## المحتويات

- القارة الإفريقية وقضية الوحدة السياسية «قراءة تاريخية تحليلية».....(28-7)  
أ.د. الريح حمد النيل أحمد الليث
- الاكتشافات الأثرية في قرية (الفاو) التاريخية.....(40-29)  
أ. أمل بنت وصل بن وصل الله الرادادي
- الشورى عند الملك عبدالعزيز (1293 - 1373هـ / 1876 - 1953م).....(60-41)  
أ.شيخة بنت محمد العوني
- سرايا الرسول ﷺ وقوافل قريش (1هـ - 8هـ) (دراسة تحليلية).....(96-61)  
أ.عامر طلال سليم الصاعدي
- حج السلاطين العثمانيين (دراسة تاريخية تحليلية).....(118-97)  
أ.فاطمة سعيد عبدالوهاب أبوملحة
- مشاهد الرقص والموسيقى في مجتمعات الجزيرة العربية قبل الإسلام (دراسة من خلال الفنون)....(134-119)  
أ.صالحة محمد مشرف
- الدولة السعودية الثانية (1282 - 1309هـ / 1865 - 1891م).....(154-135)  
أ.فهد بن عيد عوض الشمري
- الأمطار في شمال غرب الجزيرة العربية من القرن 6 ق.م حتى القرن 2م (دراسة تاريخية على ضوء النقوش).....(178-155)  
أ.نوره صالح محمد العتيبي
- الحالة السياسية والدينية في إقليم الحجاز في ضوء كتابات ابن حجر العسقلاني(773 - 850 هـ / 1371 - 1446م).....(202-179)  
أ.ريان جمال الدين تركستاني
- تاريخ مدينة الخرطوم تحت الحكم المصري (1820 - 1885) لمؤلف أحمد أحمد سيد أحمد:  
حواشٍ على متون.....(208-203)  
أ.د . أحمد إبراهيم أبوشوك

## كلمة التحرير



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين.

**القارئ الكريم:**

بعد السلام وكامل التقدير والاحترام يسعدنا أن نضع بين يديك هذا العدد من مجلة القلبم للدراسات التاريخية والحضارية الذي يأتي في إطار الشراكة العلمية المثمرة والجادة مع الاتحاد الدولي للمؤرخين (الدنمارك).

**القارئ الكريم:**

هذا هو الثلاثون من المجلة بفضل الله وتوفيقه بعد نجحت المجلة بواسطة هيئتها العلمية والاستشارية وهيئة تحريرها في إصدار تسع وعشرون عدداً من المجلة الأمر الذي يضع الجميع أمام تحدٍ كبير يتمثل في بذل المزيد من الجهد بغرض التطوير التحديث والمواكبة لتصبح هذه المجلة في مصاف المجلات العالمية الرائدة بإذن الله.

**القارئ الكريم:**

نأمل أن يكون هذا العدد أكثر شمولاً وتنوعاً من حيث المواضيع وطريقة طرحها وتحليلها ومعالجتها. ونسأل الله تعالى أن يجد المهتمين والمختصين والباحثين في هذا العدد ما يفيدهم ويضيف للبحث العلمي. وأخيراً نجدد شكرنا وامتناننا لكل الذين أسهموا في إنجاح هذا العدد من باحثين، ومحكمين ونجدد دعوتنا للجميع بأن أبواب النشر مشرعة في جميع مجالات القلبم العلمية المتخصصة.

أسرة التحرير

# الأمطار في شمال غرب الجزيرة العربية من القرن 6 ق.م حتى القرن 2م (دراسة تاريخية على ضوء النقوش)

باحثة دكتوراه - قسم التاريخ والآثار - كلية العلوم الاجتماعية  
جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية

أ.نوره صالح محمد العتيبي

## مستخلص:

يهدف هذا البحث إلى إلقاء بعض الأضواء حول أهمية الأمطار في شمال غرب الجزيرة العربية وذلك في الفترة الممتدة ما بين القرن السادس قبل الميلاد حتى القرن الثاني للميلاد. ويستمد هذا البحث أهميته لكون المياه المصدر الأساس للمياه في الجزيرة العربية لا سيما وأنها خالية من الأنهار والبحيرات العذبة، وبطولها تخبص الأرض والمراعي، وبقلتها وحدوث الجفاف تتشكل المخاطر والمصاعب أمام أقوام شمال غرب الجزيرة العربية، وشمال غرب الجزيرة العربية إحدى أهم أجزاء الجزيرة العربية التي شهدت الاستيطان والتواجد البشري؛ مما جعلها بقعة تحتاج للمياه وكانت الأمطار المصدر الأول لها. وهذا البحث يتطرق للأمطار من حيث ما وثق في النقوش العربية الشمالية الغربية عنها، والتحال بحثا عنها، وعن الكلاً الناتج بعد هطولها، وعلاقة وانعكاس أهمية الأمطار على الحياة الثقافية والدينية لأقوام شمال غرب الجزيرة العربية والمعبودات ذات العلاقة بالمطر. وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج التاريخي التحليلي الوصفي للحصول على المعلومات ذات العلاقة بالموضوع، فجمعت المادة العلمية من المصادر وهي النقوش العربية الشمالية كالشمودية والصفائية؛ للوصول إلى إجابات تساؤلات البحث حيث كان من أهم تلك النتائج: التوصل إلى بعض الأماكن التي قضى فيها أقوام شمال غرب الجزيرة العربية مواسم الأمطار ومواسم الحر والجفاف فيها، ومعرفة أهم وأشهر معبودات المطر عندهم.

الكلمات المفتاحية: الأمطار، الكلاً، الثموديين، الصفائيين، الأنباط، بعل، نجم سهيل.

## Rains in northwestern Arabia from the 6th century B.C. until the 2nd century A.D

### (Historical study in the light of the inscriptions)

Norah Saleh Mohammed Alotaibi

#### Abstract:

This research aims to investigate the importance of rains in northwestern Arabia between the sixth century BC and the second century AD. This research derives its importance from the fact that the main source of water in the Arabian Peninsula is rain, especially since the Arabian Peninsula is devoid of rivers and lakes, and rains fertilize the land and pastures. Its scarcity and the occurrence of drought pose many difficulties for the people of northwestern Arabia, as western Arabia is one of the most important parts of the Arabian Peninsula that is witness-

ing settlement and human presence, which makes it need rainwater as its primary source. This research deals with rains in terms of what was documented in northwestern Arabic inscriptions about it, traveling in search of it, and the grass produced after it rains, as well as the relationship and reflection of the importance of rain on the cultural and religious life of the peoples of northwestern Arabia and the deities related to rain. This study followed a historical, analytical, and descriptive approach to obtain information related to the subject. It collected the scientific material from the sources, which are the Northern Arabic inscriptions such as the Thamudic and Safaitic inscriptions. To reach answers to the research questions, the most important of these results was: reaching some of the places where the people of northwest Arabia spent the rainy seasons and the hot and dry seasons, and knowing the most important and famous deities of rain among them.

**Key words:** Rains, Pasture, Thamudis, Safaites, Nabataeans, Baal, Suhail Star.

## المقدمة:

تعد الأمطار من أول وأهم مصادر المياه في كل أرجاء الجزيرة العربية في مختلف العصور؛ فبهطول الأمطار تمتلئ المنشآت المائية والأودية بالمياه، وتتسرب لباطن الأرض؛ لتكوّن مياهاً جوفية، ويحل بسقوطها موسم الكلاً والرعي، لذلك فهي مصدر مائي أول، وقد ظهر المطر في نقوش شمال غرب الجزيرة العربية بشكل إشارات قليلة وعابرة على الرغم من دوره الكبير في الوجود والاستقرار السكاني. وهذا ما يجعل تسليط الأضواء عليها مهما لاستيضاح أهميتها كمصدر مائي أولي، وعلاقتها بحياتهم الثقافية والدينية في الفترة الزمنية الممتدة ما بين القرن السادس للميلاد حيث شهد الشرق الأدنى وشمال الجزيرة العربية وجود القوة الكلدانية كأشهر قوة مجاورة وعالمية ومن أهم أحداثها احتلال نبونيد لتيما أحد أهم المراكز الحضارية بشمال الجزيرة العربية وحتى القرن الثاني والذي اضمحلت فيه قوة الأنباط أحد أهم أقوام شمال غرب الجزيرة العربية وذلك على يد الرومان. وفي السياق ذاته تتميز أمطار الجزيرة العربية بالهطول المفاجئ والغزير، ففي بعض الأحيان تنقطع بعد وقت قصير من هطولها، وفي بعض الأوقات تكون مجاري السيول غير قادرة على استيعاب كميات الأمطار؛ فتحدث السيول وقد تكون مدمرة. ويحدث سقوط الأمطار في الجزيرة على فترات متباعدة خلال أيام محدودة، وبشكل غير منتظم، فينزل المطر عامًا، وينقطع لعام وربما لأعوام. ونسبة الأمطار في الجزيرة العربية خلال الألف الأول ق.م أعلى مما هي عليه في الوقت الحاضر، فالجزيرة العربية مرّت بفترات جفاف وتغير للمناخ كان آخرها ما حدث في القرن الثالث للميلاد، واستمرت تلك التغيرات المناخية حتى القحط الذي سبق عصر النبي -صلى الله عليه وسلم-. وقد تطرق بعض الكتاب الكلاسيكيين للمياه والأمطار في الجزيرة العربية، وأحد تلك المصادر ذكر العديد من الأنهار والبحيرات

المتكوّنة من الأمطار<sup>(1)</sup>.

#### أ- الأمطار في النقوش:

من المعلوم أن الأمطار من أهم مصادر المياه، وهي من العوامل المؤثرة بشكل مباشر على الزراعة والرعي في الجزيرة العربية وخصوصاً في شمالها الغربي. وقد تحدّث أجاثر خديس عن طبيعة أرض الثموديين القاحلة، فيذكر صعوبة مرور الملاحين بالامتداد الصخري للساحل، الذي يسيطر عليه الثموديون، وأن الملاحين سيواجهون في رحلة عبورها التي تمتد لأكثر من ألف إستانديون<sup>(2)</sup> مشاكل في التموين والحصول على المياه<sup>(3)</sup>. وقد وثقت بعض نقوش شمال غرب الجزيرة العربية الأمطار في مواضع مختلفة، مثل هذا النقش الصفاي:

ل ح ي ي ب ن ق د م ه د ر و م ط ر ت ه س م ي ب ع ق ب ت ع ج ز ت  
المعنى:

لحيي بن قادم وأمطرت السماء بعد العجر والمحل<sup>(4)</sup>.

ومنها كذلك: نقش نبطي في منطقة رم:

د ك ي ر غ ي ر ال ه ي ب ر ه ن ا و س ل م

المعنى:

ذكرى (و) تحيات غي ر ال ه ي بن هاني

هذا النقش تذكاري قصير، كُتِبَ بأسلوب جيد؛ جعل القراءة مقبولة، حيث إنه ومن خلال حروفه كالألف والهاء والميم، ترجّح أنه يعود النصف الأول من القرن الثاني للميلاد، ويتضمن مثل أغل ب النقوش النبطية التذكارية ذكريات وتحيات كاتبه غي ر ال ه ي، واسمه على علاقة بلفظة غارهم أي يغيرهم غيرا وغيرا ويغيرهم أصابهم بمطر وخصب وغارهم الله بخير ومطر وغار الغيث الأرض يغيرها أي سقاها<sup>(5)</sup>.

وهناك نقش صفاي يحمل علماً من أسماء المطر كُتِبَ بأسلوب الخط المنحني:

ل ا س (ي ب ن) م غ ث ذ ا ل ر ف ض و ج ل س م ن ذ خ ج ت ف ه د ش ر س ل م

المعنى:

بواسطة أوسي بن مغيث من قبيلة رفض وجلس منذ عصفت الريح الشديدة، فيا ذا الشرى السلامة، وأشار كاتبه المنتمي إلى قبيلة رفض التي قد يكون معنى اشتقاقها مأخوذاً من الرّفْض، وهي الإبل التي ترعى لوحدها أو الرافضة لكل عيب. وما يهم ورود اسم العلم (م غ ث): وهو علم بسيط على وزن مفعّل من غوث، يعني: المغيث، ولعل المقصود من التسمية به بأن الدعاء بأن يغيثوا بهذا المولود<sup>(6)</sup>.

وهناك نقش لحياني توجد به إشارة إلى أهمية الأمطار كمصدر للمياه:

ن ع م

و ك ل أ

و ب ي ت

**المعنى:**

نعم وكلأ وبيات. وصاحب النقش تنعم من النعمة، وهي ما تنعم به الإنسان من مأكّل ومشرب، والنعمة ما أنعم به الله عزوجل على الإنسان في معيشته وبدنه. وكلأ هو العشب الذي يرعى رطبه ويابسه.

وبيت تحمل أكثر من معنى، فقد تكون بمعنى بات الرجل أي تزوج، وقد تكون بمعنى الموضع الذي يبات فيه. وهذا النقش من المرجح أنه يعني توافر التنعم والكأ والبيات أي الاستقرار في الموقع والثناء عليه بوجود هذه النعم<sup>(7)</sup>.

وفي وضوء ما سبق ومن خلال الإشارة إلى نعمة الكأ، وهي نعمة لن تظهر إلا بهطول الأمطار، يتضح أكثر تأثير المطر على حياة أقوام شمال غرب الجزيرة العربية، فكانت النقوش تُخلد تأثيرات غزارة وشح مواسم الأمطار، وأن لم تذكر بعضها المطر صراحة.

### وفي بعض النقوش يظهر يأس أصحابها وقنوطهم من نزول المطر:

ف ي أ س م س م ي

**المعنى:**

فيأس من السماء أي المطر<sup>(8)</sup>.

ونقش صفائي آخر يظهر معاناة صاحبه من الجفاف وقلة المطر:

ل ش ه م ب ن ر ج ل ب ن ع م د ب ن م ل ك وأ ش ر ق ه إ ب ل م ح ر ن م م ح ل  
ف و ج د ح ر ت خ ب ث ت ف ه ل ت و ش ع ه ق م ش ل م خ ل ص ت م ب خ س ه س ن ت

**المعنى:**

لشهم بن راجل بن عميد بن مالك، واتجه شرقاً بالإبل من حوران من المحل، فوجد الحرة قد خبثت (بيس عشبها) فيا اللات وشيع القوم والخلص من عجز ونقص هذه السنة (قلة مطرها)<sup>(9)</sup>.

وظهرت أسماء وأنواع للأمطار في نقوش شمال غرب الجزيرة العربية كما في بعض النقوش الصفائية، ومنها: ع ج ز ت: لم ينزل المطر، فعل ماض مجر على وزن فَعَلْ، والتاء للتأنيث، والمعني يفيد انحباس المطر. و ت د ي م: وهي الديمة، وهو المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق، ولا يقل عن ثلث نهار أو ثلث ليل. و غ ث: الغيث، وفسرت بمطر وغيث، وقيل: إن الأصل المطر ثم سمي ما ينبت به غيثا. و ش ت ي: مطر الشتاء<sup>(10)</sup>.

ومن النقوش الثمودية بتيماء التي أشارت إلى سحب المطر:

ه ح أ ب ي

**المعنى:**

الحايي، وهذا نقش قصير، لم يكمله صاحبه، وكُنِب بأسلوب الخط المستقيم، ويقرأ من اليمين إلى اليسار. و ح أ ب ي: يعني السحاب الممتلئ بالماء والحبي يعني السحاب الذي يشرف من الأفق على الأرض<sup>(11)</sup>.

### ب- الترحال في النقوش بحثاً عن الأمطار:

عبرت بعض النقوش الثمودية عن ظاهرة التنقل والترحال بحثاً عن الأمطار والكأ الناتج منها، ومنها: نقش ثمودي، يعود للمرحلة الثمودية المتأخرة (القرن الأول ق.م- الثالث للميلاد)، وهو:

ل أ ب ك ر م و ج ن ن

### المعنى:

بواسطة أب كرم و (الذي) نزل (سكن). والمقصود هنا هو التخميم والبقاء لمدة محدودة<sup>(12)</sup>.  
وقد وثق صاحب نقش ثمودي أرضاً ممطرةً كان يرتحل بحثاً عنها:

ط م ن ب ن و د ل ت

وج د م ر ش ي ن

### المعنى:

طمان بن ود اللات وجد أرضاً ممطرة

وفي نقش ثمودي آخر:

ل اس ح ي وش م ت ه ب ع ل ت

### المعنى:

بواسطة أوس (بن) حي، وراقب (استمتع) الخضرة (الربيع)<sup>(13)</sup>. فموسم الربيع موسم تكتسي به الأرض باللون الأخضر، وهذا لا يكون إلا بعد هطول الأمطار، فكانت تلك البقاع الخضراء تجذب إليها الأقوام العربية الرحل ليرعوا ماشيتهم، ويقضوا فصل الربيع في بيئة تتوفر فيها المياه والعشب، وتزهر بعض النباتات؛ فينتفع بها القوم كعلاج وغذاء لهم ولأنعامهم.

### وهناك نقش صفائي:

ل ع ق ر ب ن س د ر ف و د ث ا

### المعنى:

بواسطة عقرب بن سدرف، و(رَبَعَ) قضى فصل الربيع، وكتب هذا النقش بأسلوب الخط المنحني، ويقرأ من اليمين إلى اليسار، وأراد كاتبه أن يخبر بقضائه لفصل الربيع في المكان، وهذا يشير إلى أن هذا المكان يمتاز بالخضرة والخصوبة، مما جعله أشبه ما يكون بمتزه<sup>(14)</sup>.

وفي نقش صفائي آخر في ذات المعنى والسياق:

ل ك م د ب ن أس ب ن خ ل و ذ ب ح و د ث أ

### المعنى:

لكامد بن أوس بن خليل وقدم قربانا وارتبع، و د ث أ تعني ارتبع أي قضى الربيع في هذه المكان<sup>(15)</sup>.  
وفي نقش آخر يوثق بحث صاحبه عن الكلاً:

ل ت م ل ه ج ج ح ش ذ ا ل ل و ن ج ع م ن ا ج ب ل ل ر ج ل

### المعنى:

لتيم إله بن جحش من قبيلة أشلل، خرج باحثاً عن الكلاً من أجل لرجل. و ن ج ع لها معانٍ من أشهرها: طلب والكلاً، ا ج ب ل يرجح بأنها جزءٌ من هضبة حوران البركانية، ل ر ج ل اسم مكان، ويعني مسائل الماء، والموضع المشار إليه هو وادي راجل، المنحدر من جبل العرب جنوب الجمهورية العربية السورية، ويدخل في الأراضي الأردنية، ويمتاز بطوله وعمقه ووجود العديد من الغدران فيه التي تظل المياه موجودة بها حتى بداية الشتاء<sup>(16)</sup>.



ومن الممكن بناء صورة لأمطاط هجرة البدو الذين كتبوا النقوش الصفائية من خلال تحليل النقوش التي ظهرت فيها المواسم، وعلى الرغم من عدم إمكانية بناء الصورة كاملة لكن يمكن معرفة خط الحركة وبعض التفاصيل المهمة. وفي الكتابات الصفائية يظهر الفعل س٢رق s<sup>2</sup>rq غالباً بوضوح، وفي حالات عديدة، وقد ذكر أصحاب تلك النقوش بأنهم توجهوا إلى الصحراء المفتوحة مدبر mdbr المقابلة للحررة. والوقت المعتاد من العام للهجرة نحو الصحراء الداخلية يبدأ مع موسم الصيف، ومما يشير لذلك أن معظم النقوش يشير كاتبها إلى قضاؤه لهذا الفصل في صحراء مفتوحة تقع شرق الحررة، ولكن هذه المنطقة لا يوجد بها إلا عدد قليل من الصخور للكتابة عليها، كما أنه لم يتم بعد البحث عن تلك النقوش في تلك المنطقة<sup>(24)</sup>. وفي فصل الصيف تترك هذه القبائل الصفائية تلك الأراضي، وتتجه نحو أماكن أكثر ملاءمة، حيث يتوافر بها المياه وملجأ من الحرارة. ومن الكلمات التي وردت بخصوص ذلك: ب ر ك ت كما في أحد النقوش: و ر د ب ر ك ت. وقد كان البقاء في الصحراء حدثاً هاماً ففي أحد النقوش ورد فيها: ال ه ب ن و ع د د ر و ق ي ظ ح ر ه، وترجمته: أن صاحبه قضى الصيف، وقاد الخيول بعيداً عن حوران وقت الفيضان، وقد قام صاحبه بالتأريخ بهذا الحدث لكونه غير معتاد<sup>(25)</sup>. ومن المرجح أن يكون ذلك المكان هو المقصود في النقش الآتي، الذي جاء فيه:

ل غ ي ر أ ل ب ن ز ك ر

ل ح ر ب ب ن ق ن أ ل ب ن ق ح ش ب ن ح ض ج ه ن ق ت ق ص ي ت ل ن ه ل

### المعنى:

لغير إل بن زكر

لحرب بن قن أ ل بن قحش بن حضج هذه النافذة التي تحمل العيش بعيداً عن مكان الماء<sup>(26)</sup>. وكانت النصوص التي تحتوي على الفعل س٢رق، البالغ عددها واحد وثلاثون من أصل ثلاثة وأربعون نصاً، قد وجدت في الحافة الشرقية للحررة ومنطقة زلف وشرق الصفا أو في منطقة برقع ووادي ميقات، وهذه المناطق كانت تقع على حافة الصحراء المفتوحة (الحماد) وما بها من مصادر مياه دائمة قليلة أو كثيرة. وهناك تفسير مقبول، وهو أن تلك القبائل كانت تتجمع في موسم الجفاف، وتستعد للهجرة بمجرد هطول أوائل الأمطار<sup>(27)</sup>. فقد كان الصفائيون يأتون إلى منطقة قصر برقع<sup>(28)</sup>؛ وذلك طلباً للكلاً الذي ظهر في نقوشهم: ه أ ف، وذلك كما ورد في أحد نقوشهم: و ر ع ي م ع ن ق ه أ ف، والمعنى: ورعى في الهضبة العشب الجديد<sup>(29)</sup>. وكما هو متوقع الإشارات قليلة بخصوص الشتاء أو قضاء الشتاء في الحررة، فقد كان من المعتاد أن يتم قضاء هذا الفصل في الصحراء الداخلية، وأحد هذه النقوش LP 406 قدم سبباً لهذا، وترجم هذا النقش بأن الشتاء لم يجلب المطر، وهناك نقش آخر C2820 وترجم بأن صاحبه قضى الشتاء في هذا المكان ينتظر المطر. وعلى الرغم من وقوع الحماد خلف الحررة إلا أنها لاتزال صعبة الاستكشاف، وقد عثر على نصين يحتويان كلمة شتى في غرب العراق وستة بين سكاكا وعرعر، ومنها ما وجد في منتصف الحررة وأحدها النقش SIJ1008 والذي يجعل من المفترض أن يكون صاحب النقش قادراً على البقاء طوال العام في نفس المكان؛ فقد ورد فيه قيظ وشتى ويذكر صاحب النقش WH3500 الموجود في وادي ميقات: بأنه رعى الجمال في الصحراء، وهو يقضي الشتاء، وأن هناك جفافاً في أوائل الصيف. ويوجد أكثر من تسعين مثلاً، نصفها موجود

في سكاكا وعرعر. والتركيز الأكبر من هذه نصوص هذه المنطقة يجعل أماط هجرة أولئك البدو الصفائيين تبدو مشابهةً لما عند بدو الحرة في العصر الحديث، الذين يقضون فصل البرد في منطقة الجوف<sup>(30)</sup>.  
وفي نقش صفائي يوثق الانتقال إلى الحرة في فصل الشتاء:

ل خ س ر ب ن و ق س ب ن س ل م و ش ت ي ح ر ت

**المعنى:**

لخاصر بن وقاص بن سالم قضى الشتاء في الحرة<sup>(31)</sup>.

وفي نقش صفائي أشار لقضاء أحد الأشخاص لفصل الشتاء:

ل ه ن ا ب ن ا س ب ن و ه ب و و ش ت ي و و ح د ف ه ل ت س ل م

**المعنى:**

بواسطة هانئ بن أوس بن وهب، وشتا، وأحسن بالوحدة، فيا اللات السلامة.

كُتِبَ هذا النقش على حجر بازلتي، بواسطة النقر الغائر، ويقرأ من اليمين إلى اليسار، واستخدم الكاتب أسلوب الخط الزقزاعي المتعرج. والنقش في مضمونة دعوي يتضرع كاتبه إلى اللات بأن تحميه ومنحه السلامة؛ لكونه أمضى الشتاء وحيداً<sup>(32)</sup>.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن أقوام شمال غرب الجزيرة العربية من أهل البادية كانوا يتوجهون إلى الأودية شتاء لاسيما وادي قصاب، حيث موسم هطول الأمطار شمال غرب الجزيرة العربية، فتسيل تلك الأودية بالمياه موفرةً مصادر للشرب والرعي، وفي الصيف والربيع تكون الحرات هي الوجهة التالية لأولئك الأقوام؛ بعد أن جفت الأودية.

### ج- الأمطار وعلاقتها بالتقويم والفلك:

ذكر الرحالة موسيل أن السنة تبدأ عند بدو شمال الجزيرة العربية مع أول هطول غزير للمطر عقب ظهور نجم سهيل، وذلك في أوائل أكتوبر، وتكون فصول السنة عندهم خمسة فصول هي: الصيفي ويتكون من تسعين ليلةً من أول أكتوبر وحتى أول يناير، الشتاء من أربعين ليلةً حتى 20 فبراير، ثم تتبعه فترة تسمى أحياناً الجزء الثاني من الشتاء وتنتهي في الرابع من مارس تقريباً، ثم السماك خمسون ليلةً إلى منتصف أبريل، وفصل الصيف إلى أوائل يونيو، ثم فصل أشهر القيظ<sup>(33)</sup>. وفي الفترة السابقة للإسلام كان العرب يبدؤون الشهر بفصل الخريف وسموا الصيف قيظاً<sup>(34)</sup>. وقد ظهرت في الكتابات الصفائية أربعة فصول، وثلاثة منها يتطابق بوضوح ما وجد عند أولئك البدو وهي: شتاء وهو فصل الشتاء، وصيفي وهو أوائل الصيف، والقيظ وهو فصل الجفاف، وفصل الصيفي الذي يعد أول فصل في السنة البدوية لم يوثق في الكتابات الصفائية، ومن الممكن أن النجم الذي بظهوره تظهر إشارات الأمطار يكون هو بداية السنة. وقد ذكر نجم سهيل في النقش LP 736، وقد قام ليمتن بترجمته بحدوث سيل في السهل، وهذا ما يمكن مقارنته حول ما ذكره موسيل، الذي فيما معناه أن طلع سهيل فلا يؤمن السيل. وكذلك لا يوجد في الكتابات الصفائية ما يقابل السماك، ولكن يوجد فصل لم يذكر عند أولئك البدو في العصر الحديث، وهو يترجم من الصفائية إلى الربيع أو قضاء فصل الربيع. وقد قام أحد الباحثين بمقارنته مع ما ورد في الكتابات السبئية المعينية التي أشارت بوضوح إلى موسم الرياح الشمالية الشرقية من نوفمبر إلى أبريل، حيث تجلب موسمين تقل فيهما الأمطار في جنوب الجزيرة

العربية، ويظل في موضع شك أن تكون أسماء الفصول استعملت في جنوب الجزيرة العربية وفق المناخ الذي تتحكم به الرياح الموسمية<sup>(35)</sup>. وذكرت النقوش العربية الجنوبية فصول السنة: ذ و ص ر ب وهو فصل الخريف، ق ي ظ وهو فصل الصيف، د ث أ وهو فصل الربيع. والصواب يكون موسم الشتاء المبكر، وميلم هو حصاد الشتاء المتأخر<sup>(36)</sup>. وبعض المعاجم (المختصة باللغات العربية القديمة) تحدثت عن مصطلحين، هما: داتاعي data'iyy ودافاعي dafa'iyy، حيث قال لاین: إنها الأمطار الساقطة بعد أن تكون الحرارة ارتفعت، وظهرت الكمأة، وحين تنكسر حدة الشتاء، وحين تسقط الأشجار أوراقها. وهذا يطابق ما جاء في ثلاثة نقوش صفائية بموسم يرتبط بظهور الكمأة، ففي النقشين WH1232 و JaS 61 والمتجمة بأن صاحب النقشين قضى هذا الفصل هنا، وتغذى على الكمأة، وفي النقش الثالث Ms4 يذكر صاحبه بأنه قضى هذا الفصل في هذه الرحابة، وتعذى على الكمأة. ومن خلال هذه المعاجم أصبح يتضح أن هذا الموسم يقع بين الشتاء والصيفي، وهذا يتوافق مع الفترة التي تسمى أحياناً بالجزء الثاني من الشتاء، وتبدأ في أواخر فبراير وتنتهي في أوائل مارس، وهي ما تتوافق مع السماك عند البدو في العصر الحديث. وخلال فصل الصيفي كانت الأمطار متوقعة الهطول، وفي السنة الخصبة يكون الكلاً غزيراً، وعلى العكس القيقظ يكون فضلاً جافاً حينما ترتفع درجات الحرارة بفعل الشمس وتكون المياه الدائمة أو المخزنة هي المتاحة فقط<sup>(37)</sup>. ومن خلال ما سبق يتبين أن أهل البادية من أقوام شمال غرب الجزيرة العربية جعلوا مواسم الأمطار والنجوم هي قاعدة التقويم لديهم، فكانت الأمطار تحدد بداية العام لديهم ونهايته؛ لكونها مصدرهم الأول من المياه، فلم يكونوا على معرفة واهتمام بالخزانات لحفظ المياه، ولم يشقوا القنوات، فكانوا يعرفون التنجيم والأنواء، وهذا علم لم يكن خافياً كذلك على الأقوام الحضرية الذين عرفوا الأبراج. فالعرب من أعلم الناس بمنازل القمر وأنوائها؛ لأنها سقف بيوتهم، وسبب معاشهم، وبحثهم عن العشب<sup>(38)</sup>، لذلك فتلك المعرفة جعلتهم يهتمون في علم الفلك؛ وذلك لطبيعة أراضي الجزيرة العربية الصحراوية، فهم يهتدون بالنجوم في ترحالهم وأسفارهم<sup>(39)</sup>، وكان البحث عن مصادر للمياه والكلاً من ضمنها. ولكون الأمطار في الجزيرة العربية مقيدة بمواسم؛ فقد عرف أقوامها «الأنواء» ومفردها النوء؛ وهو سقوط النجم في المغرب مع الفجر وطلوع آخر يقابله من ساعته في المشرق، وسقوط كل نجم من الأنواء في ثلاثة عشر يوماً، ويكون انقضاء سقوط الأنواء وعددها ثمانية وعشرين مع انقضاء السنة، ويكون ابتداء السنة المقبلة بالنجم الأول. وكان العرب يؤمنون بقولهم: إن لكل كوكب مطر أو ريح أو حر أو برد، وينسبون ذلك للنجم، وإذا انتهت مدة النوء ولم ينزل المطر قالوا: «خوى نجم كذا». وربطوا بين الأنواء والأمطار؛ فاعتقدوا بقدرة الأجرام السماوية والكواكب على خلق السحب وإنزال المطر<sup>(40)</sup>. ومن أهم مواسم الأمطار في الجزيرة التي يترحاها سكانها هو نوء الذراع من برج الأسد، وله ذراعان، الأولي: مبسوط؛ لأنها أمد من الأخرى تلي اليمن، والثانية: مقبوضة تلي الشام والقمر، ينزل بالأخيرة، وبين الذراعين كواكب عُرفت بالأظفار. وأحد كوكبي الذراع المبسوط الثير وهو «الشعري الغميض»، والكوكب الأخر الأحمر الصغير يسمى المرزَم، ويظهر الذراع بالخامس من شهر يوليو، ويكون سقوطها في الخامس من يناير، ونوءها خمس ليالٍ، وقيل: ثلاث ليالٍ، وهذا أول أنواء الأسد، وهو نوء محمود، وقد زعم أقوام الجزيرة العربية عند عدم هطول أمطار في السنة بأن الذراع لم «يُخلف». وفي نوء زبرة الأسد يكون المطر غزيراً وأن أخلف فقد<sup>(41)</sup>.

كان الاستسقاء بالنجوم من أهم معتقدات الجزيرة العربية في الفترات السابقة للإسلام، وقد جعلوا الأمطار فعلاً للكواكب، وحادثاً عنها، ونسبوا الرياح إلى الطالع والساقط من النجوم، وأضافوا المطر إلى الكواكب، فقالوا: «مطرنا بنوء كذا». وكان حمدهم وذمهم لبعض الأنواء عائداً لمواقع الأمطار التي تكون في أيامها، فأَي كوكب يأتي وقت نوءه ويهطل المطر يثني عليه. وبالعودة للديانة العربية القديمة، فقد كانت عبادة الكواكب جزءاً أساسياً من العقيدة ثم كان اعتقادهم أن الأمطار من صنع الأنواء، فهي التي تصنع السحاب، وترسل الرياح، وتنزل المطر<sup>(42)</sup>. وقد عبدت بعض قبيلة طيء نجم سهيل، وعبدت الثريا، لذلك عرف أقوام الجزيرة العربية هطول الأمطار بعد انتهائها فيكون موعد المطر وإنتاج الإبل<sup>(43)</sup>. وقد ظهر دور المنجمين في علم الأنواء؛ فكان المنجم المدعي لعلم الغيب بسير النجوم يخبر قومه بأن النجم سيكون في مكان ما في ليلة ما، فينزل المطر، فيزعمون بأنهم مطروا بنوء (سقوط نجم)<sup>(44)</sup>. وكان نوء البطين من أكثر الأنواء شراً عليهم وهو أقلها مطراً وبطلوعه يجف العشب وقد عبد رهبة منه لا رغبة فيه<sup>(45)</sup>. واستدلت أقوام الجزيرة العربية على المطر من خلال الشمس والقمر والشهب، فإن طلعت الشمس عليهم وفي وسطها بعض الغيوم دلهم ذلك على المطر، وكذلك أن غربت وعليها وحولها قطع من الغيوم، وأن احمر شعاعها عند طلوعها، وأما عند غروبها، فهو دليل على المطر. ومن خلال القمر، فإذا كان الهلال ابن ليلتين أو ثلاث ليالٍ، وبدا كأنه ملطخ، فهذا يدلُّ هذا على الشتاء وغزارة الأمطار، وإن كان الهلال في ليلته الثالثة أو الرابعة حوله نقاط حمراء أو سوداء أشار ذلك إلى أمطار خفيفة، وإن كان حوله شيء من السواد دلَّ على المطر الغزير، وإن كان حوله ما يشبه البخار (ضباب) يحول بين نوره والأبصار دلهم ذلك على أن المطر بعد ثلاثة أيام أو أقل، وإن كان حوله هالة أو هالتان أو ثلاث كان ذلك دليلاً لهم على المطر، يرافقه برد شديد، وإذا ظهر القمر وهو مكتمل ومعه سحابة سوداء ممتدة دلَّ على المطر الغزير ومعه الرياح والبرق، وأما الشهب، فإن كانت من جميع الاتجاهات دلت على السحب، وإن كانت من جهة واحدة دلت على الرياح<sup>(46)</sup>.

## د- المعبودات والأمطار:

آمن أقوام شمال غرب الجزيرة العربية بأن المعبودات قادرة على إنزال المطر، وزيادة الخصب والكلا، وأن غضبها يحبس المطر ويجلب الجذب، حيث وثقت هذه المعتقدات في عددٍ من نقوشهم. وفي الفصل الأول من الدراسة ذُكر بأن مسمى بئر هداج، يرجع لمعبود المطر هدد، حيث عُرف كمعبود للخصب في منطقة الشرق الأدنى، وكان عند الأدوميين معبوداً طقسياً مرتبطاً بالجو والمطر، وصُورت نباله بالبروق وقوسه قوس قزح، وحافظ العرب على عبادته بالقرب من مكة المكرمة<sup>(47)</sup>.

للأمطار أهمية للحياة والوجود، فظهرت في نقوش شمال غرب الجزيرة العربية من ضمن الاتبتهالات والدعوات إلى المعبودات من أجل إنزال المطر.

## ومنها نقش ثمودي:

ب د ث ن ق ر ص و م ج ع ت

المعنى:

يا(معبود) دثن العيش (الرزق) والتمر

وهذا النقش يعود للمرحلة الثمودية المتوسطة (القرن 2-3 ق.م)، وكُتب بأسلوب الخط الأفقي، من

اليمين إلى اليسار. وهو من النقوش الدعوية التي تضرع فيها الكاتب للمعبود؛ لينقذه من قلة القوت والفقير الذي قد يكون سببه قلة الأمطار، وبالتالي تأثرت زراعته ومواشيه<sup>(48)</sup>.

### وهناك نقش ثمودي آخر فيه تضرع للمعبودات لإنزال المطر:

ب د ث ن ا م ر و ه م ي و

**المعنى:**

يا (معبود) دثن أنزلوا المطر

كُتِبَ هذا النقش بأسلوب الخط العمودي، ويُقرأ من اليمين لليسار، ويدعو كاتبه معبوده دثن بإنزال المطر، ويلاحظ استخدام الجمع للتفخيم، وهذه أول مرة يظهر هذا الأسلوب في النقوش التمودية من حيث مخاطبة المعبودات بأسلوب الجمع للتفخيم. وفعل ا م ر و، يفيد الطلب والترجي، ويعني هنا «أنزل»، فالرياح تمرى السحاب وتمتريه أي تستخرجه وتستدره، ومرت الريح السحب أي أنزلت منه المطر. و ه م ي و اسم مذكر جمع معرف يعني الأمطار أو المياه<sup>(49)</sup>. وظهر في نقوش شمال غرب الجزيرة العربية الاعتقاد بأن بعض المعبودات قامت بمنع (حبس) المطر عن الأرض، وورد في نقش صفائي ما يشير لذلك:

ل ج ر م ال ب ن ع ق ر ب ب ن ج ر م ال ب ن خ ط س ت ب ن و س م ذ ال ز م ر  
و ت ا م ر ه و ح د ف ه ج د ض ف س ل م و و ل د ه م ع ز ي س ن ت ح ج ز ه ب ع ل س م  
ن ع ل ه م د ن ت و ه ا ل ت ن ق ا ت ب م خ ب ل

**المعنى:**

كُتِبَ هذا النقش بواسطة جرم إيل بن عقرب بن جرم إيل بن خطست بن وسام، من قبيلة زمر، وأكثر الشياه، فياجد ضيف (امنح) السلام، وولد المعزة في السنة التي منع فيها بعل سمين (الأمطار) على المدينة ويا اللات النعمة بالذي يخرب (النقش).

ومن المفردات التي تهمنا بهذا النقش: ت ا م ر ه. و ح د: أَمَرَ الرجل، فهو أَمِرٌ؛ كثرت ماشيته، وبناء على نقوش صفائية سابقة، يمكن تفسير هذا الفعل بمعنى تكاثر، وكلمة و ح د، تعني الشاة أو الشياه، فالنقش يتحدث عن شخص كثرت شياهه في المنطقة. و ح ج ز: أي منعه، يرد هذا الفعل في النقوش الصفائية، ويرتبط بالمعبود بعل سمن. و ب ع ل س م ن: هو سيد السموات، ومن المعبودات المشهورة في الكتابات الصفائية، ويتكرر اسمه في النقوش التي يطلب أصحابها نزول المطر، وهناك من يعتقد أنه رب المطر عند الصفائين، وقدموا له الأضاحي لينزل المطر، وقد تكون عبادته انتقلت إلى الصفائين من الأقوام العربية المجاورة لهم كالأنباط والتدمريين؛ حيث عُرف عندهم برب الخصب والمطر والنبع وسيد السماء. وقد أَرخَّ صاحب النقش نقشه بالسنة التي حبس فيها (بعل سمن) المطر<sup>(50)</sup>.

وقد ظهرت هذه المعتقدات في عصور سابقة، ففي بعض الرسوم الصخرية شمال الجزيرة العربية، ومنها موقع جبة بحائل، وجد مشهد من المشاهد الفريدة، عبارة عن تصوير من منظور مزدوج، والوجه مصور من الجانب، والجذع وأسفل الجسم مصوران من الأمام، وروعي الاهتمام بتناسق الجسم، وصورت الساق اليسرى مرفوعة قليلاً، مما يعطي إيحاً بأن هذه الرموز التصويرية تقف على ساق، ويرخى الأخرى، وصورت الذراع اليمنى كاملةً بوضع أفقي في حين تمتد اليسرى إلى الأمام، ويظهر في المشهد بعض الخطوط

المموجة كفرع مصور بالقرب من أصابع الذراع الممدودة، وتتصل الخطوط برسمٍ يصور شكلاً نجمياً، ولعل الرسام كان يرسم أحد معبودات المطر والبرق<sup>(51)</sup>. ولقد عَرَفَ أقوام شمال غرب الجزيرة العربية شأنهم شأن باقي العرب قبل الإسلام صلاة الاستسقاء، وهي أن صلاة يطلب بها المطر عند انقطاعه، وقد ورد في الأساطير والنصوص الدينية أن كاهناً أنهى طقوس صلاة الاستمطار، حيث أوحى إليه معبود القمر، بأنه استجاب لدعائه، وسنزل المطر عليهم<sup>(52)</sup>. ومن أشهر معبودات المطر والمياه المعبود بعل سمين (ب ع ل س م ي ن) وهو اسم مركب من عنصرين؛ فبعل كلمة سامية تعني السيد والرب، والثانية جمع سموات، وبذلك يكون معنى هذا الاسم سيد السموات أو رب السموات ونقوش شمال الجزيرة العربية التي تدور حول هذا المعبود حول الذبح له وطلب السقيا والمطر وغيرها، وهو من المعبودات الشهيرة، ويتكرر اسمه في النقوش عند طلب المطر، ويعتقد بأنه معبود المطر عند الصفايين، وفي البتراء صوره الأنباط بمنحوتة على شكل طائر نسر يقف على صاعقة<sup>(53)</sup>. وفي السياق ذاته، فرمز الصاعقة إشارة إلى كونه رب الأمطار؛ فالصواعق والبروق مرتبطة بالمطر ومن علاماته، وهذا التصوير كأنه يوحي بأنه يقود السحاب وينزل المطر. وهذا المعبود كانت له شهرة واسعة كرب للأمطار والزراعة، وقد وصلت عبادة لمدينة الحضر، فوجدت التنقيبات لوحاً رخامياً في معبد صغير تشير الدلائل الكتابية والأثرية إلى كونه مخصص لعبادة بعل سمين، وعلى هذا اللوح نُقِش مشهدٌ يظهر فيه رجل وثلاثة نسوة، وتحمل المرأة التي في يسار المشهد حزمة أغصان تنتهي بثمار كروية الشكل والمرأة الأخرى تمسك بثمار كروية الشكل، أما الرجل فيحمل بيده اليمنى ثلاثة أشرطة تمثل حزمة من البرق، ويبدو أنه كان يحمل بيده الأخرى شيئاً، ولكنه غير واضح. وحزمة البرق ترمز للمعبود بعل سمين معبود الرعد والبرق والأمطار، وعبد أيضاً في الساحل الكنعاني، وذكر في أحد النصوص العائدة للملك الأشوري أصرحدون Esarhaddon (669-680 ق.م) وعبادته انتقلت إلى تدمر، ومما يدل على كونه ربا للمطر والعواصف والخصب وحامي المزروعات ما تحملهُ المرأتان من ثمار<sup>(54)</sup>. وهذا المعبود عُبد في سوريا من قبل البدو في الصحراء، حيث كانوا يعتمدون على الأمطار، واستمرت عبادته في تدمر إلى أن تحول معبده إلى كنيسة<sup>(55)</sup>.

### ومن النقوش التي ظهر بها هذا المطر من هذا المعبود:

ور ع ي ه م ز ع ي و و ر د ه ن م ر ت ف ه ب ع ل س م ن ر و ح ب م ط ر  
المعنى:

ورعي الماعز وورد العين فيا بعل سمين رحمة بمطر<sup>(56)</sup>.

وهناك نقوش صفائية يظهر فيها هذا المعبود، ويتوسل أصحابها إليه بإغاثتهم بالمطر، منها:

... و ت ظ ر ه س م ي .... ف ه ب ع ل س م ي ر و ح

### المعنى:

.... وتعلق بصره بالسماء فيا بعل السماء آتي (لنا بمطر)<sup>(57)</sup>.

وكذلك من النقوش الصفائية التي يتوسل أصحابها إلى المعبود بعل لإنزال المطر:

ل ع م أ س د ع م ر ت و ه ب أ ل ن غ ب ر ج ر م أ ل و و ر د ه ن م ر ت ب ع ق ب

ت ف ه ب ع ل س م ن ر و ح ب م ط ر و ن ق أ ت ل ذ ي ع و ر ه س ف ر ت

## المعنى:

لعم بن أسد بن عمارة بن وهب إيل بن نغبر بن جرم إيل وحضر النميرة (بحكم) عقبه فيا بعل سمن أرح بالمطر، ولعنة للذي يطمس النقش.

وهناك نقش صفائي آخر في ذات السياق من الإبتهاال للمعبود، بعل سمين بإنزال المطر:  
ل م غ ي ر م ع ن غ م ع ن ص ر م ت ذ أ ل د أ ف و و ج م ع ل أ خ ه س و د ع ر س  
و ت ر ح ل ل ت ب ب أ س خ ب ث ب ب أ س و و ل د ه م ز ي ل س ن ت خ ب ث ت ف ه ب  
ع ل س م ن ر و ح ب م ط ر و ه ل ت س ل م ل ذ د ع ي و ن ق أ ت ل ذ ي ع و ر ه خ ط  
**المعنى:**

لمغبر بن معن بن غم بن معن بن صارمة من قبيلة دأف، ولحد على أخيه سود الذي مات وثنى وولد الماعز لسنة خبيثة فيا بعل سمن أرح بالمطر ويا اللات سلام لمن ترك النقش ولعنة للذي يطمس النقش<sup>(58)</sup>. وفي هذا النقش، يظهر أن صاحبه يشتكي إلى المعبود بعل القحط، وتمت الإشارة إلى وجود سنة قحط بهذا النص وفيها ولدت إحدى مواشيه، فتضرع لمعبوده بأن يغيثه بالمطر. وتعكس النقوش النبطية كون هذا المعبود راعيا للمحاصيل، مما جعل عبادته منتشرة في المناطق الزراعية النبطية ومن رموزه الثور للدلالة على الخصب والقوة وحزمة السنابل للدلالة على الخصب والخير وحزمة البرق دلالة على كونه رب المطر وحامي المزروعات من الكوارث، وهذا المعبود كان معبودا ثانويا بالنسبة للشموديين<sup>(59)</sup>.

وبجانب ما سبق، فقد اعتقدوا كذلك بأن هذا المعبود يمنع ويحبس المطر، وقد قام ناشرو النقوش الصفائية بترجمة الفعل ح ج ز، الذي يقترن ببعل سمين، بمعنى منع بعل سمن المطر، ومن هذه النقوش:  
و ع ل ف ه م ع ز ي س ن ت ب أ س و ح ج ز ه ب ع ل س م ن

## المعنى:

وعلف الماعز سنة البأس ومنع بعل سمين المطر<sup>(60)</sup>.  
وبجانب اعتقادهم بقدرة هذا المعبود على منع المطر، والتسبب بالقحط اعتقدوا أيضا أنه قادر على التسبب بالأمطار الغزيرة، وإلحاق الضرر بهم من خلالها، وهذا ما يظهر في النقش الآتي:  
و خ ر ص ه خ س ف ف ه ب ع ل س م ن خ ل ص و س ل م

## المعنى:

وراقب المطر الغزير فيا بعل سمن خلاصا وسلاما<sup>(61)</sup>.  
وبجانب بعل هناك معبود آخر توصل إليه أقوام الجزيرة العربية، ودعوه بأن يغيثهم بالمطر، وهو المعبود رضو، ومن نقوش شمال الجزيرة العربية التي ورد فيها طلب المطر من هذا المعبود النقش الآتي:  
ل ج ف ن ب ن غ ب ر ب ن ح ر ب و ع ج ز ف ه ر ض ي م ط ر  
المعنى:

لجفن بن نغبر بن نحرب الذي عجز من (الترحال) فيا رضى أمطر<sup>(62)</sup>.  
وفي نقش آخر يظهر فيه التضرع لهذا المعبود بطلب الغيث والخصب:  
ل ع م ر ن ب ن ع ذ ر ب ن ع ق ل  
و ر ع ي ه ن و ي ف ه ر ض و ط و ف

## المعنى:

لعمران بن عاذر بن عقل ورعي النوى (منتقلا من مكان لآخر) فيا رضى طوف. ه ن و ي: الهاء للتعريف، والنوى الدار والتحول من مكان لآخر. ط و ف: فعل أمر، والطوفان هو الماء الذي يغشى كل المكان، والمعنى المرجح هو أن يغمر هذا المعبود المكان بالمطر ليخصب<sup>(63)</sup>.

وفي نقش آخر يطلب صاحبه من ذات المعبود المطر:

ل س ل م ب ن م ك ب ل ب ن ش ر ك ه ك ب ي و ن ج ع م ..... ف ه ر و  
ض ي ر و ح

## المعنى:

لسالم بن مكبل بن شريك الكوكبي، وحزن م..... فيارضى ارح (بمطر)<sup>(64)</sup>.

وبخلاف المعبود بعل سمين، والمعبود رضا، كان هناك معبود آخر ابتهلوا إليه، وهو دثن، واسمه في اللغة العبرية يحمل معاني القوة والرخاء والخصب، وتكرر ذكره في النقوش الثمودية أكثر من عشرين مرة، بالهاء التي تسبقها باء في معظم الأحيان<sup>(65)</sup>، والمعنى العبري مطابق لطبيعته، فهو من المعبودات التي طلب منها إنزال المطر، ومن النقوش التي طلب أصحابها منه المطر:

ب (د) ث ن ر ي و ح ب و ر

## المعنى:

بدثن نرتوي ونسعد<sup>(66)</sup>.

وقد ورد مصطلح الإله في نقوش شمال الجزيرة العربية لطلب المطر، ومنها:

ه ا ل ه غ ث

المعنى:

يا إله الغيث

ونقش آخر:

ه ل ه ق ب ت

## المعنى:

يا إله رعداً، وصيغة ق ب ت تعني صوت الرعد، والمقصود طلب من الإله المطر<sup>(67)</sup>. ويبدو أن إله قد ارتبط بإيل، وهو أحد أقدم الأسماء الإلهية الذي يعني إله<sup>(68)</sup>.

وهناك نقش ثمودي آخر يظهر فيه إله وصاحبه يستسقي المطر منه:

ه ل ه ي م ل ي ل د و د<sup>(69)</sup>.

ومن النقوش التي تشير إلى دور المعبودات اللات في توفير المياه والكلاً لمواشيهم كربة للخصوبة:

س ع ت ك ل ع ي ه ل ت ل م ع أ ق

## المعنى:

سعت (سقت) كلعي (قطيعي من الغنم) ه (يا) لت (اللات) لم (ناحية) عاق (أرض العقيق). سقت قطيعي من الغنم يا اللات ناحية أرض العقيق، كتب هذا النقش على واجهة جبل بواسطة النقر، وبخط غائر،

ويقرأ من اليمين إلى اليسار، وربما أن الكاتب كان يريد الاستغاثة بالمعبودة اللات بأن تهيب الماء والكلأ لقطيع غنمه التي ساقها إلى ناحية أرض العقيق بالمدينة المنورة<sup>(70)</sup>. فهي من معبودات أقوام شمال الجزيرة العربية الشهيرة وجاءت في النصوص الصفائية بصيغة لات أو لات وفي النقوش الثمودية بصيغة يت أو لت، وجاءت بصيغ مختلفة في النقوش النبطية، فهذه المعبودة يرى بعض الباحثين أنها عُبدت في مصر القديمة، وُرمز لها بالحصاد والنمو، فمعنى اسمها لغة الرضاعة، وهي تعني الأمومة أو المياه والأرض أو الطبيعة والخصوبة، وقد لُقبَت عند الأنباط بربة البيت<sup>(71)</sup>. وكانت اللات عند الأنباط على شكل صخرة مربعة ذات زخارف هندسية<sup>(72)</sup>. وبجانباها عرف أقوام الجزيرة العربية معبودة مؤنثة أخرى وهي العزى، وتوجد نصوص تشير إلى كونها معبودة الينابيع، وليس من المستغرب أن تكون معبودة للحرب، فالمياه والينابيع كانت تستحق الحرب عندهم<sup>(73)</sup>. وقد يكون اسمها مشتق من جذر سومري قديم وهو (أزو) أي العارف بالمياه وكان يطلق أيضا على الطبيب<sup>(74)</sup>. ولا غرابة من ذلك، فالمياه كانت سبباً للحياة والشفاء في معتقداتهم.

### وفي نقش آخر يظهر فيه المعبود ذو الشرى واللات كربين مسؤولين عن الخصب والكلأ:

ل ص ع د ب ن م ل ك ب ن ع ب د ب ن ع ذ ب ن ش ب ب و ر ع ي  
ه ا ب ل ه ع ر ض ب ق ك و ت ش و ق ال خ ر ف ه د ش ر  
و ل ت غ ن ي ت ل خ ر م ن ر ع ي ت

### المعنى:

لصاعد بن مالك بن عبد عوذ بن شبيب، ورعى الإبل في مرعى الوادي، وتشوق إلى خير، فياذا الشرى واللات امنحي خير غنى من الرعي<sup>(75)</sup>. وذو الشرى يعني سيد أرض الشراة المجاورة للبتراء مركز عبادته الرئيس، وذُكر في نقوش دومة الجندل النبطية، وهو معبود الخصب، وأصبح اسمه عنصراً مركباً في الأسماء النبطية المركبة، مثل: عبد دوشرا، وهناك من يقول: إنه كان معبود الخصب والزرع، والدليل على ذلك كون الشراة المنسوب إليها منطقة خصبة وزراعية وفيها أشجار عنب وزيتون<sup>(76)</sup>. والمواقع التي حملت اسم هذا المعبود وعُبد فيها كانت خصبة بشكل عام، وأشبه بالواحات، ومثل هذه المواقع في بلاد تشتهر بالجذب كالجزيرة العربية فليس من المستبعد أن تكون تلك المواقع مراكز للعبادة<sup>(77)</sup>. وأساطير البتراء الدينية وتساويرها تشكل صورةً تتمثل بجسد ذي الشرى، الذي كان الصخر، وكانت اللات -معبودة الشمس- تملأ عروقه، وتسطع داخله وخارجه شمسا ومياها ولكنها دم في عروق الحجر أيضا<sup>(78)</sup>.

ومن النقوش التي تذكر اعتقاد أقوام شمال غرب الجزيرة العربية على قدرة معبوداتهم اللات ورضا على دفع الجفاف والحر:

ه أ ل ت ب ن ت ر ض و ف ل ط م س ن ت ه ح ر ب ف ل ط  
أ ل ب ن خ ز ر ب ن خ ذ ي ب ن و ك ي ت.

يا اللات بنت رضو أنقذي (خليصي) من سنة الحر، فلط إيل بن خازر بن علي بن واكية. وهذا النقش يوجد على الحجر بنصين يرافقهما رسم لقرص الشمس، وقد كُتِب النص الثاني بحروفٍ كبيرةٍ وغيرٍ مقروءةٍ. وترد العبارة «اللات بنت رضو» لأول مرة في الكتابات الصفائية، وتحدد العلاقة بين المعبودة اللات بكونها

مؤنثة والمعبود رضو المذكر (الأب)<sup>(79)</sup>. والمعبود رضو عرف في شمال الجزيرة العربية بصيغة مذكرة ومؤنثة وهو من المعبودات العربية التي أسرها سنحاريب، ويلفظ مرة بصيغة المذكر رضو ومرة بصيغة الأنثى رضى، وفي النصوص الصفوية يظهر اسمه رضو ورضا، وفي النقوش الثمودية يردُّ بألفاظ رضو ورضا ورض<sup>(80)</sup>. وورد بنفس المسميات في نصوص تدمر، ويمثل نجمة الصباح والمساء، وعند الأنباط يرد بمسمى ملك، وفي الفترة السابقة للإسلام عُرف بذى الخصلة، وكونه أحد الأصنام الشهيرة، وهو كناية عن الطهر والنقاء، وهو في جنوب الجزيرة العربية المعبود عتتر<sup>(81)</sup>. ويلاحظ أن المعبودة اللات لم يطلب منها بشكل مباشر إنزال الأمطار بل إحلال الخصب، وتوفير الكلاً ورعاية المشية، ولعل مهمة إنزال المطر كانت موكلة إلى المعبود بعل وغيره، وأقوام شمال غرب الجزيرة العربية شأنهم شأن باقي أقوام الشرق الأدنى بنسبة الخصوبة إلى معبودة مؤنثة. وفي المعابد النبطية وُجدت تصاوير لمعبودات المياه والخصوبة، فصورت اللات في المعابد النبطية المخصصة لها على شكل نصف امرأة ونصف سمكة، وهذه تصوير وُجد مثله للمعبودة الإغريقية أفروديت، كما أنه في خربة التنور وُجد تمثال للمعبود ذو الشرى منحوت في كتلة صخرية وصُور بشكل شخص جالس على عرش، وبجواره ثورين، ويحمل صاعقة متشعبة بيده اليسرى، وكان جسمه صغيراً ورأسه كبيراً لا يتناسب مع جسمه. وعرف الأنباط عبادة أترعتا (عشتار عند الكنعانيين) فوجد معبد نبطي لها في خربة التنور، وُعبدت في البتراء وفي معبد خربة التنور كربة للحياة النباتية وللقمح وربة للدلافين والحظ والبروج<sup>(82)</sup>. ويبدو أن رمز الدولفين كان شائعاً حيث وُجدت نماذج له في البتراء، وخربة البراك، وفي وادي رم، وكذلك في آثار مدينة الحضر، لذا فالأنباط لم يكونوا يجهلون البحر، إذ عرفوا عن كثب البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط وأترعتا واهبة الحياة والخصب، وهذا لا يتم دون مياه، وبالماء يرتبط الدولفين، وقد يكونون في تجوالهم شاهدوا معبودة ومعها هذا الرمز، فاستحسنوه ونقلوه إلى بلادهم، حيث وُضع رمز الدولفين في المعابد والمزارات والربط بين أترعتا، والدولفين يوسع من دورها، وحين تبدو هذه المعبودة وفوق رأسها أحد الأبراج، فهذا يلمح لكونها ربة كونية من حيث صلتها بالأوقات والفصول والأجرام<sup>(83)</sup>. وفي نقش لحياي، ظهر اسم علم عبد حوت، ومن غير المعروف أن كان المقصود به هو الحوت ذاته فيكون يمثل أحد معبودات البحر، أو أن له صلة بالمعبودة أترعتا ربه الدلافين<sup>(84)</sup>. وهناك صورة تعكسها أساطير وتصاوير البتراء الدينية تتمثل بسواقي المياه وحوريات البحر والدلافين، وهي تتقافز على الصخر، وتقوم المعبودة بإلقائها على سطح البحر الحجري وإلقاء بذورها وخصابها وثمارها وتدور قرص الأبراج الإثني عشر<sup>(85)</sup>.

ونهي من المعبودات التي تضرعوا إليها لإنزال المطر، وهو معبودٌ مذكورٌ في النصوص الآشورية كأحد أهم معبودات العرب القديمة الموجودة في دومة الجندل، حيث كان من ضمن الأصنام التي نُفيت إلى آشور، وهو لا يظهر في النقوش الثمودية إلا بعد القرن الخامس ق.م، ويأتي في النقوش الثمودية في المرتبة الثانية بعد المعبود الرئيس رضو<sup>(86)</sup>. وهناك إشارات إلى دور هذا المعبود ومعبودات أخرى في توفير المياه وبعضها تكون إشارات غير مباشرة كالدعاء بزيادة الإبل وغيرها من الإشارات التي لها علاقة بالمطر والمياه، ومنها:

ب ن ه ي م د

[ه] ب ل

## المعنى:

يا (معبود) نهي زد (في عدد) الإبل، وكُتِبَ هذا النص من اليمين إلى اليسار، على واجهة جبل بواسطة النقر، وبأسلوب الخط المستقيم المائل، وتكمن أهمية هذا النص بأن صاحبه يدعو المعبود نهي بأن يزيد له في عددٍ إبله<sup>(87)</sup>.

وهناك نقش آخر لذات المعبود وفي ذات السياق:

ب ن ه ي س ت ر و غ ث ث

المعنى:

يا (معبود) نهي الأمن والخير، وكُتِبَ هذا النقش داخل إطار بيضاوي، ويُقرأ من اليمين إلى اليسار، وهو عبارة عن دعاء فضّل كاتبه عدم ذكر اسمه، وطلب الأمن والاستقرار إضافة إلى الرزق عن طريق الغيث. و غ ي ث ث تعني الخير والزرق والمطر<sup>(88)</sup>.

## الخاتمة:

وبعد إتمام هذا البحث، توصلت الباحثة إلى أبرز النتائج وهي كما يلي:

- كانت الأمطار مصدر المياه الأساس والأول في شمال غرب الجزيرة العربية، ومن خلال غزارتها وقلتها تتأثر أحوالهم الاقتصادية وربما الصحية كذلك.
- كان اختيار أماكن الارتحال والإقامة بجانب مواسم الهجرة والانتقال عند أقوام شمال غرب الجزيرة العربية لاسيما أهل البادية منهم خاضعا لمواقع هطول الأمطار وسيولها.
- جعلت أهمية الأمطار أقوام شمال غرب الجزيرة العربية يربطون معارفهم الفلكية من تقويم وتنجيم بها، فيستهلون الأعوام والمواسم بها، ويجعلون نهاية العام بموسم الجفاف.
- بلغت أهمية الأمطار لدي أقوام شمال غرب الجزيرة العربية إلى حد ربطها بالمعبودات، فاعتقدوا بقدرتها على حبس الأمطار عنهم، وإنزالها عليهم، وكان المعبود بعلم من أهم معبودات المطر إليهم.

## الهوامش:

- (1) النعيم، الوضع الاقتصادي، ص 61-60.
- (2) إستاديون: وحدة قياس طول إغريقية ما بين 186-180 متر، وهي تساوي 202 ياردة. عبدالمعطي بن محمد سمس، أجاثرخيديس الكنيدي والجزيرة العربية، ترجمة: الحسين عبدالله، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1439هـ/2017م، ص 34-33.
- (3) سمس، أجاثرخيديس، ص 45.
- (4) محمود محمد الروسان، نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن دراسة ميدانية تحليلية مقارنة، جامعة الملك سعود: أطروحة دكتوراه غير منشورة 1425هـ، نقش قصاب 342، ص 262.
- (5) سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الذيب، «نقوش نبطية جديدة من منطقة رم جنوب غرب تيماء بالمملكة العربية السعودية»، مجلة دار الملك عبدالعزيز، مج 24، ع 1، 1998م، نقش 1، ص 176.
- (6) سليمان بن عبدالرحمن الذيب ومدا الله بن عويضة الهيشان، نقوش صفوية صفاوية من قاع الأرنبيّة أم جدير والعماريّة في شمال المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية 1437هـ، نقش 27، ص 82.
- (7) حسين بن علي دخيل الله أبو الحسن، نقوش لحيانية من منطقة العلا دراسة تحليلية مقارنة، الرياض: وزارة المعارف، 1423هـ/2002م، نقش أبو الحسن 291، ص 227-226.
- (8) الروسان، نقوش صفوية، نقش قصاب 326، ص 243-242.
- (9) الروسان، نقوش صفوية، نقش قصاب 331، ص 250.
- (10) صبري كريم العبادي، «الماء في النقوش العربية الشمالية القديمة الصفاوية دراسة تحليلية لنقشين صفاويين جديدين»، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج 6، ع 3، 2012م: ص 111-112.
- (11) خالد بن محمد عباس إسكوي، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم بين ثلثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، الرياض: دار الملك عبد العزيز 1428هـ/2007م، نقش 196، ص 344.
- (12) سليمان بن عبدالرحمن الذيب، نقوش ثمودية جديدة من الجوف المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية 1424هـ/2003م، نقش 3، ص 31-31.
- (13) سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الذيب، الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية 1438هـ، نقش 1784-69، ص 34-46.
- (14) الذيب، نقوش صفوية، نقش 4، ص 29.
- (15) الروسان، نقوش صفوية، نقش قصاب 307، ص 230-229.
- (16) زياد عبدالله طلافحة، «نقوش عربية شمالية صفاوية من تلؤل مقطع ذيل الفرس من البادية الأردنية»، مجلة جامعة طيبة، ع 7، 1436هـ، نقش طلافحة 4، ص 397-398-399.
- (17) الروسان، نقوش صفوية، نقش قصاب 337، ص 257.
- (18) الروسان، نقوش صفوية، نقش قصاب 338، ص 258.
- (19) عبدالله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (879هـ/276م)، الأنواء في مواسم العرب، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية 1375هـ/1956م، ص 60-59.
- (20) ابن قتيبة، الأنواء، ص 65-64.
- (21) الحرة: هي صحراء (صحراء بازلتية) تمتد من جنوب شرقي سوريا عبر شمال شرقي الأردن وإلى داخل شمالي

المملكة العربية السعودية، وعُثر فيها على حوالي 20000 نقش كتبت بلهجة عربية شمالية، ولكون النصوص الأولى المكتشفة منها كانت قرب تلؤل الصفا، عُرفت عند الباحثين بالصفائية، وقد تحدثوا عن تربية الحيوانات خصوصاً الجمال وعن غاراتهم وعن الصيد، وكذلك عن الصلوات والقرابين وعن أحزانهم وعشقهم والشدائد والمسرات وأنسابهم وهجرتهم الصيفية والشتوية ومن خلال مضمون تلك النقوش وتوزيعها يتبين أنهم رعاة رحل ومع أنهم كانوا يعيشون بعيداً عن التجمعات الحضرية ويمارسون أنشطتهم الخاصة هذا لم يمنع إدراكهم للأحداث العالمية بسبب سفرهم. ربرت هيلند، تاريخ العرب في جزيرة العرب من العصر البرونزي إلى صدر الإسلام 3200 ق.م-630م الاقتصاد المجتمع الدين الفن والعمارة والمصنوعات اليدوية اللغة والأدب العربية والتعرب، ترجمة: عدنان حسن، بيروت: شركة قدمس للنشر والتوزيع 2010م، ص 92-93.

(22) المعاني، «المواقيت والزمن»، ص 89.

(23) العبادي، «الماء في النقوش»، النقوش SIJ 281 و CIS 1151 و CIS 1292 و CIS 1286 و CIS 1156 و CIS 5050 و علولو 347 و CIS 744، ص 109-110.

(24) M.C.A Macdonald, "The Seasons and Transhumance in the Safaitic Inscriptions", *Journal of The Royal Asiatic Society*, vol2, part1, 1992, pp 4.

(25) محمود محمد الروسان، القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود 1412هـ/1992م، ص 406-407. Frederick Victor Winnett and Gerald Lankester Harding. *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns*, Canada: university of Toronto Press 1978, inscription WH3119- WH3049, pp 436.

(26) أسماء بنت عثمان الأحمد، مجتمع قبائل الصفا كما تعكسه النصوص المنشورة، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية 1429هـ، ص 126.

(27) Macdonald, "The Seasons", pp 4-6.

(28) قصر برقع: يقع في المفرق شرق الأردن وبنى في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبدالمملك، ويتكون من فناء تحيط به الجدران من أربعة جوانب، ويشتمل على فناء من ساحة غير منتظمة وفي أحد زواياها برج مستطيل. فوزي أبو بكر عبدالكريم، «العمارة في عهد الوليد بن عبدالمملك 96-86 هـ/715-705 م»، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، ع3، 2017: ص 87.

(29) وتعرف المعنق في الريف الأردني بالأرض الوافرة العشب. الروسان، القبائل الثمودية، ص 406. Winnett, *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns*, inscription WH156, pp 68.

(30) Macdonald, "The Seasons", pp6-7. Winnett, *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns*, inscription WH156, pp 488.

(31) عبدالرحمن حسن محسن بنى عواد، دراسة نقوش صفوية جديدة من جنوب وادي سارة البادية الأردنية الشمالية، إربد: جامعة اليرموك 1999م، نقش بني عواد 181، ص 109.

(32) الذيب، نقوش صفوية، نقش5، ص 31-32.

(33) ألويس موزيل، أخلاق عرب الرولة وعاداتهم، ترجمة: محمد بن سليمان السديس، مجلة دار الملك عبدالعزيز، مج10، ع2، 1984م: ص 139.

(34) محمد بن أحمد البيروني (ت440هـ)، الآثار الباقية من القرون الخالية، بورسعيد مكتبة الثقافة الدينية 1428هـ/2008م، ص 402.

(35) Macdonald, "The Seasons", pp2.

- (36) سلطان المعاني، «المواقيت والزمن عند الصقويين العرب»، مجلة جامعة دمشق، مج44، ع2، 1998م: ص89.
- (37) Macdonald, "The Seasons", pp 2-3. الرحابة: هي منطقة منخفضة من الأرض تجتمع بها المياه ويوجد بها كلاً غزير. Winnett, *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns*, pp216.
- (38) الحسن بن رشيق (ت ٥٦٦٣هـ)، *محاسن الشعر وآدابه*، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل 1401هـ/1981م، ج2: ص252.
- (39) جواد مطر الموسوي، «الثالوث الإلهي في الأساطير اليمنية القديمة»، مجلة المجمع العلمي العراقي، ع1، 2008م: ص44.
- (40) ابن قتيبة، الأنواء، ص6-7-14-16.
- (41) ابن قتيبة، الأنواء، ص48-49-50-59.
- (42) أنور عليان محمد أبو سويلم، «الاستسقاء في الشعر الجاهلي»، مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، مج1، ع1، 1986م: ص72-73.
- (43) محمود سليم الحوت، في طريق الميثولوجيا عند العرب، بيروت: مطبعة دار الكتب 1955م، ص97-98-100.
- (44) عماد الدين عبدالله طه الشنطي، «الكهانة في التوراة والقرآن دراسة مقارنة»، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، مج21، ع1، 2013م: ص61.
- (45) العزاوي، العبادات الفلكية، ص142.
- (46) سعد عبود سمار، «إدراك الغيب عند العرب قبل الإسلام»، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ع11، 2009م: ص248-249.
- (47) خزعل الماجدي، الآلهة الكنعانية، عمان: دار أزمته للنشر والتوزيع 1999م، ص127.
- (48) ( سليمان بن عبدالرحمن الذيب، دراسات فريدريك وينيت لنقوش ثمودية من منطقة حائل دراسة تحليلية، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1436هـ، نقش83، ص77.
- (49) الذيب، دراسات فريدريك، نقش89، ص81.
- (50) العبادي، «الماء في النقوش»، نقش2، ص105-107.
- (51) مجيد خان، «دراسة تحليلية للنقوش الدينية القديمة في المنطقة الشمالية من خلال الرسوم الصخرية»، أطلال، ع12، 1410هـ/1989م: ص77.
- (52) أدهام حسن فرحان العزاوي، العبادات الفلكية عند العرب قبل الإسلام دراسة تاريخية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع 1436هـ/2015م، ص184.
- (53) محمد عبدالكريم عبدالرحمن الجراح، «في النقوش العربية الشمالية دراسة مقارنة مع مرويات من الشعر العربي حتى بداية ظهور الإسلام»، أدوماتو، ع43، 2021م: ص30.
- (54) واثق إسماعيل الصالحي، «بعلشمين آله البرق والمطر في الحضر»، مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، ع25، 1979م: ص450-451-452.
- (55) أحمد سالم طلفاح، الآلهة عند الثموديين، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك 1993م، ص50.
- (56) الجراح، «آلهة المطر»، ص31.
- (57) الروسان، نقوش صفوية، نقش قصاب 281، ص210.
- (58) غازي محمد يوسف علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك 1996م، نقش360-53، ص45-134.
- (59) المعاني، الهوية الحضارية، ص133-135.

- (60) الجراح، «آلهة المطر»، نقش LP 722، ص32.
- (61) الجراح، «آلهة المطر»، نقش حراشة 216، ص33.
- (62) الجراح، «آلهة المطر»، نقش WH1770، ص36.
- (63) رافع الحراشة، «نقوش صفائية مختارة من البادية الأردنية»، مجلة النقوش والرسوم الصخرية، ع1، 2007م: نقش 1، ص30.
- (64) علولو، دراسة نقوش صفوية، نقش علولو 128، ص69.
- (65) طلفاح، الآلهة عند الثموديين، ص54.
- (66) طلفاح، الآلهة عند الثموديين، نقش Hu 630، ص54.
- (67) الجراح، «آلهة المطر»، نقش C1545-SIJ 279، ص37.
- (68) ألبير فان دين براندن، تاريخ ثمود، ترجمة: نجيب غزاوي، دمشق: الأبجدية للنشر 1996م، ص112.
- (69) طلفاح، الآلهة عند الثموديين، نقش Eu 151 LTI، ص42.
- (70) خالد بن محمد عباس إسكوي، دراسة تحليلية لنقوش من منطقة رم جنوب غرب تيماء، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف 1420هـ/1999م، نقش 239، ص321.
- (71) العزاوي، العبادات الفلكية، ص56-57.
- (72) خالد الحموري، مملكة الأنباط دراسة في الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، البتراء: بيت الأنباط 2002م، ص51.
- (73) عزام أبوالحمام المطور، الأنباط تاريخ وحضارة، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع 2009م، ص138-139.
- (74) الماجدي، الأنباط، ص46.
- (75) محمد على حسن الصوريكي، دراسة نقوش صفوية جديدة من شمال وادي سارة في شمال الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك 1999م، نقش 175، ص76.
- (76) الروسان، القبائل الثمودية، ص163-164.
- (77) محمود سليم الحوت، في طريق الميثولوجيا عند العرب، بيروت: مطبعة دار الكتب 1955م، ص59.
- (78) الماجدي، الأنباط، ص83.
- (79) علولو، دراسة نقوش صفوية، نقش علولو 283، ص122.
- (80) الروسان، القبائل الثمودية، ص167-168.
- (81) شهد عبدالله الشويكان، «الرموز الحيوانية لمعبودات شبه الجزيرة العربية خلال الألف الأول قبل الميلاد دراسة مقارنة»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج6، ع8، 2022م: ص6.
- (82) سلطان المعاني، الهوية الحضارية في النقوش العربية القديمة، عمان: وزارة الثقافة 2010م، ص128-123-122-147.
- (83) إحسان عباس، تاريخ دولة الأنباط، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع 1987م، ص134-136.
- (84) هتون أجواد الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، الرياض: نشر خاص 1414هـ/1993م، ص214.
- (85) الماجدي، الأنباط، ص83.
- (86) طلفاح، الآلهة عند الثموديين، ص116-117.
- (87) إسكوي، دراسة تحليلية، نقش 205، ط 1428هـ/2007م، ص362.
- (88) الذيب، دراسات فريدريك، نقش 84، ص77.

## المصادر والمراجع:

### المصادر والمراجع العربية:

- (1) ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم الدينوري (276هـ/879م)، الأنواء في مواسم العرب، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية 1375هـ/1956م.
- (2) أبو سويلم، أنور عليان محمد، «الاستسقاء في الشعر الجاهلي»، مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، مج1، ع1، 1986م: ص110-71.
- (3) أبوالحسن، حسين بن علي دخيل الله، نقوش لحيانية من منطقة العلا دراسة تحليلية مقارنة، الرياض: وزارة المعارف، 1423هـ/2002م.
- (4) إسكوي، خالد بن محمد عباس، دراسة تحليلية لنقوش من منطقة رم جنوب غرب تيماء، الرياض: وكالة الآثار والمتاحف 1420هـ/1999م.
- (5) إسكوي، خالد بن محمد عباس، دراسة تحليلية مقارنة لنقوش ثمودية من منطقة رم بين تليثوات وقيعان الصنيع جنوب غرب تيماء، الرياض: دار الملك عبد العزيز 1428هـ/2007م، نقش 196، ص344.
- (6) براندن، ألبير فان دين، تاريخ ثمود، ترجمة: نجيب غزاوي، دمشق: الأجدية للنشر 1996م.
- (7) بن رشيق، الحسن (ت 463هـ)، محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الجيل 1401هـ/1981م، ج2.
- (8) بنى عواد، عبدالرحمن حسن محسن، دراسة نقوش صفوية جديدة من جنوب وادي سارة البادية الأردنية الشمالية، إربد: جامعة اليرموك 1999م.
- (9) البيروني، محمد بن أحمد (ت 440هـ)، الآثار الباقية من القرون الخالية، بورسعيد مكتبة الثقافة الدينية 1428هـ/2008م.
- (10) الجراح، محمد عبدالكريم عبدالرحمن «آلهة المطر في النقوش العربية الشمالية دراسة مقارنة مع مرويات من الشعر العربي حتى بداية ظهور الإسلام»، أدوماتو، ع43، 2021م: ص40-29.
- (11) الحراحشة، رافع، «نقوش صفائية مختارة من البادية الأردنية»، مجلة النقوش والرسوم الصخرية، ع1، 2007م: ص51-29.
- (12) الحموري، خالد، مملكة الأنباط دراسة في الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، البتراء: بيت الأنباط 2002م.
- (13) الحوت، محمود سليم، في طريق الميثولوجيا عند العرب، بيروت: مطبعة دار الكتب 1955م.
- (14) الحوت، محمود سليم، في طريق الميثولوجيا عند العرب، بيروت: مطبعة دار الكتب 1955م.
- (15) خان، مجيد، «دراسة تحليلية للطقوس الدينية القديمة في المنطقة الشمالية من خلال الرسوم الصخرية»، أطلال، ع12، 1410هـ/1989م: ص80-77.
- (16) الذيب، سليمان بن عبدالرحمن بن محمد، «نقوش نبطية جديدة من منطقة رم جنوب غرب تيماء بالمملكة العربية السعودية»، مجلة دار الملك عبدالعزيز، مج24، ع1، 1998م: ص208-173.
- (17) الذيب، سليمان بن عبدالرحمن بن محمد، الحياة الاجتماعية قبل الميلاد في ضوء النقوش الثمودية في منطقة حائل، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية 1438هـ.

- (18) الذيب، سليمان بن عبدالرحمن ومدالله بن عويضة الهيشان، نقوش صفوية صفائية من قاع الأرنبيّة أم جدير والعماريّة في شمال المملكة العربية السعودية، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية 1437هـ.
- (19) الذيب، سليمان بن عبدالرحمن، دراسات فريدريك وينيت لنقوش ثمودية من منطقة حائل دراسة تحليلية، الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، 1436هـ.
- (20) الذيب، سليمان بن عبدالرحمن، نقوش ثمودية جديدة من الجوف المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية 1424هـ/2003م.
- (21) ربرت هيلند، تاريخ العرب في جزيرة العرب من العصر البرونزي إلى صدر الإسلام 3200 ق.م-630م الاقتصاد المجتمع الدين الفن والعمارة والمصنوعات اليدوية اللغة والأدب العروبة والتعرب، ترجمة: عدنان حسن، بيروت: شركة قدمس للنشر والتوزيع 2010م.
- (22) الروسان، محمود محمد، القبائل الثمودية والصفوية دراسة مقارنة، الرياض: مطابع جامعة الملك سعود 1412هـ/1992م.
- (23) الروسان، محمود محمد، نقوش صفوية من وادي قصاب بالأردن دراسة ميدانية تحليلية مقارنة، جامعة الملك سعود: أطروحة دكتوراه غير منشورة 1425هـ.
- (24) سمار، سعد عبود، «إدراك الغيب عند العرب قبل الإسلام»، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ع11، 2009م: ص305-243.
- (25) سمس، عبدالمعطي بن محمد، أبحاثارخيديس الكنيدي والجزيرة العربية، ترجمة: الحسين عبدالله، الرياض: دار الملك عبدالعزيز، 1439هـ/2017م.
- (26) الشنطي، عماد الدين عبدالله طه، «الكهانة في التوراة والقرآن دراسة مقارنة»، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، مج21، ع1، 2013م: ص70-37.
- (27) الشويكان، شهد عبدالله، «الرموز الحيوانية لمعبودات شبه الجزيرة العربية خلال الألف الأول قبل الميلاد دراسة مقارنة»، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج6، ع8، 2022م: ص26-1.
- (28) الصالحي، واثق إسماعيل، «بعلمشمين آله البرق والمطر في الحضر»، مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، ع25، 1979م: ص450-468.
- (29) الصوري، محمد علي حسن، دراسة نقوش صفوية جديدة من شمال وادي سارة في شمال الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك 1999م.
- (30) طلافحة، زياد عبدالله، «نقوش عربية شمالية صفائية من تلول مقطع ذيل الفرس من البادية الأردنية»، مجلة جامعة طيبة، ع7، 1436هـ: ص371-414.
- (31) طلفاح، أحمد سالم، الآلهة عند الثموديين، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك 1993م.
- (32) العبادي، صبري كريم، «الماء في النقوش العربية الشمالية القديمة الصفاوية دراسة تحليلية لنقوشين صفاويين جديدين»، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مج6، ع3، 2012م.
- (33) عباس، إحسان، تاريخ دولة الأنباط، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع 1987م.

- (34) عبدالكريم، فوزي أبو بكر، «العمارة في عهد الوليد بن عبدالمك 86-96 هـ/715-705 م»، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، ع3، 2017م: ص94-75.
- (35) العزاوي، أدهام حسن فرحان، العبادات الفلكية عند العرب قبل الإسلام دراسة تاريخية، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع 1436هـ/2015م
- (36) علولو، غازي محمد يوسف، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك 1996م
- (37) الفاسي، هتون أجواد. الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، الرياض: نشر خاص 1414هـ/1993م.
- (38) الماجدي، خزعل، الآلهة الكنعانية، عمان: دار أزمنة للنشر والتوزيع 1999م.
- (39) المطور، عزام أبوالحمام، الأنباط تاريخ وحضارة، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع 2009م.
- (40) المعاني، سلطان، «المواقيت والزمن عند الصقويين العرب»، مجلة جامعة دمشق، مج44، ع2، 1998م: ص123-67.
- (41) المعاني، سلطان، الهوية الحضارية في النقوش العربية القديمة، عمان: وزارة الثقافة 2010م.
- (42) موزيل، ألويس، أخلاق عرب الرولة وعاداتهم، ترجمة: محمد بن سليمان السديس، مجلة دارة الملك عبدالعزيز، مج10، ع2، 1984م: ص152-130.
- (43) الموسوي، جواد مطر، «الثالوث الإلهي في الاساطير اليمينية القديمة»، مجلة المجمع العلمي العراقي، ع1، 2008م: ص61-43.
- (44) النعيم، نوره عبدالله العلي، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض: دار الشواف للنشر والتوزيع 1412هـ/1992م.
- المراجع الإنجليزية:

(45) Macdonald, M.C.A, "The Seasons and Transhumance in the Safaitic Inscriptions", *Journal of The Royal Asiatic Society*, vol 2, part1, 1992: pp 1-12.

(46) Winnett, Frederick Victor and Gerald Lankester Harding, *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns*, Canada: university of Toronto Press 1978.



دار آريثيريا للنشر والتوزيع  
Arrythria for Publishing and Distribution

ISSN: 1858 - 9952 ردمك